

خطبة الجمعة بتاريخ ٢٠١٨/٣/٢ الموافق ١٤ جمادى الآخرة ١٤٣٩ هـ

مِنْ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ الْحَسَدِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا شَيْبَةَ وَلَا مِثْلَ وَلَا نِدَّ لَهُ، وَلَا حَدَّ وَلَا جُتَّةَ وَلَا أَعْضَاءَ لَهُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ وَجَعَلَ الْكِرَامَةَ وَالْفَضْلَ بِالتَّقْوَى وَخَدَلَ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ بِمَشِيئَتِهِ وَعَدْلِهِ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَفِرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفْوَةَ خَلْقِهِ، مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَجَعَلَهُ أَكْرَمَ خَلْقِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ عَالِيهِ وَصَفْوَةِ صَحْبِهِ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْقَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.

إِحْوَةَ الْإِيمَانِ أَمَرَنَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِالتَّقْوَى وَمُحَاسَبَةِ أَنْفُسِنَا بِأَنْ يَنْظُرَ كُلُّ مِنَّا مَا قَدَّمَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِنْ أَحْسَنَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى فَضْلِهِ وَلْيَسْتَقِمْ وَمَنْ أَسَاءَ فَلْيَرْجِعْ وَلْيَسْتَغْفِرْ وَلْيُصْلِحْ قَلْبَهُ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ. وَسَلَامَةُ الْقَلْبِ إِحْوَةَ الْإِيمَانِ تَكُونُ بِتَطْهِيرِهِ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَذْمُومَةِ وَالْأَمْرَاضِ الْمَشْهُومَةِ الَّتِي تُهْلِكُ صَاحِبَهَا. وَإِنَّ مِنْ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ الْحَسَدَ وَهُوَ كِرَاهِيَةُ النَّعْمَةِ لِلْمُسْلِمِ وَاسْتِثْقَالُهَا لَهُ وَعَمَلٌ بِمُقْتَضَى ذَلِكَ. فَانْتَبِهْ يَا أَخِي الْمُسْلِمَ، إِنْ رَأَيْتَ نِعْمَةً عَلَى أَخِيكَ فَكِرْهَتْهَا لَهُ وَشَعَرْتَ

فِي قَلْبِكَ اسْتِثْقَالَهَا لَهُ وَتَمَنَّيْتَ زَوَالَهَا وَصَمَّمْتَ فِي قَلْبِكَ عَلَى الْعَمَلِ لِإِزَالَتِهَا أَوْ تَكَلَّمْتَ بِشَيْءٍ
أَوْ عَمِلْتَهُ لِإِزَالَتِهَا فَأَعْلَمَ أَنَّكَ قَدْ وَقَعْتَ فِي الْمَعْصِيَةِ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ نَرَى فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ مُصَابِينَ بِهَذَا الْمَرَضِ الْقَلْبِيِّ
فَيَسْتَعْظِمُ أَحَدُهُمْ نِعْمَةَ أَخِيهِ وَيَكْرَهُهَا لَهُ وَيُرِيدُ زَوَالَهَا وَيَعْمَلُ عَلَى زَوَالِهَا وَقَدْ يَجْمَلُهُ ذَلِكَ عَلَى
الْبَغْيِ وَالْكَذِبِ وَالِاحْتِيَالِ بِكُلِّ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ لِإِزَالَةِ تِلْكَ النِّعْمَةِ عَنْهُ. هَلْ تُحِبُّ يَا أَيُّهَا
الْحَاسِدُ أَنْ يُفْعَلَ بِكَ هَذَا؟ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ فِي الْقُرْآنِ أَنْ يَسْتَعِيدَ مِنْ شَرِّكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قُلْ
أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي
الْعُقَدِ ۝٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُسْتَعَاذَ مِنْ شَرِّ الْحَاسِدِ إِذَا حَسَدَ
يَعْنِي إِذَا أَظْهَرَ حَسَدَهُ فَعَمِلَ بِمُقْتَضَاهُ وَعِنْدَيْدٍ يُؤَثِّرُ حَسَدُهُ فِي غَيْرِهِ أَمَا إِذَا لَمْ يُظْهِرْهُ فَلَا يَتَأَذَى
بِهِ إِلَّا الْحَاسِدُ لِإِغْتِمَامِهِ بِنِعْمَةِ غَيْرِهِ.

أَخِي الْمُسْلِمَ إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ فَإِنَّمَا قَتَلَ ابْنُ عَادَمَ أَخَاهُ حِينَ حَسَدَهُ .. إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ
اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هُوَ الرَّزَّاقُ وَقَدْ قَسَمَ الْأَرْزَاقَ بَيْنَ عِبَادِهِ فَلَنْ تَأْكُلَ نَفْسٌ رِزْقَ غَيْرِهَا فَمَا قَدَّرَ
اللَّهُ كَائِنًا لَا يَتَغَيَّرُ، فَمِنَ الْجَهْلِ أَنْ يَعْمَلَ الْمَرْءُ عَلَى إِزَالَةِ نِعْمَةٍ عَنِ أَخِيهِ لِاسْتِجْلَابِهَا لِنَفْسِهِ
فَإِنَّهَا إِنْ لَمْ تُكْتَبْ لَكَ فَلَنْ تَحْصُلَ عَلَيْهَا وَإِنْ كُتِبَتْ لَكَ فَلَا بُدَّ أَنْ تَسْتَوْفِيَهَا فَلَا تَشْغَلْ قَلْبَكَ
وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ وَإِلَّا أَهْلَكَتَ نَفْسَكَ، نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ.

وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْيَانِ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ يَعُودُ ضَرُّ الْحَاسِدِ عَلَيْهِ فَاسْمَعُوا هَذِهِ الْقِصَّةَ الَّتِي
رَوَاهَا الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْحِلْيَةِ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ فِي مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
مَلِكٌ وَكَانَ لَهُ حَاجِبٌ يُقَرِّبُهُ وَيُدْنِيهِ وَكَانَ هَذَا الْحَاجِبُ يَقُولُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَحْسِنْ إِلَى الْمُحْسِنِ
وَدَعْ الْمُسِيءَ تَكْفِكَ إِسَاءَتَهُ، قَالَ فَحَسَدَهُ رَجُلٌ عَلَى قُرْبِهِ مِنَ الْمَلِكِ فَسَعَى بِهِ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ
إِنَّ هَذَا الْحَاجِبَ هُوَ ذَا يُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّكَ أَجْحَرُ (وَهُوَ مَنْ فَسَدَ رِيحُ فَمِيهِ) قَالَ وَكَيْفَ لِي بِأَنْ أَعْلَمَ

ذَلِكَ قَالَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ تُدْنِيهِ لِشُكْلِمَهُ فَإِنَّهُ يَقْبِضُ عَلَى أَنْفِهِ قَالَ فَذَهَبَ السَّاعِي فَدَعَا الْحَاجِبَ إِلَى دَعْوَتِهِ وَاتَّخَذَ مَرَقَةً وَأَكْثَرَ فِيهَا الثُّومَ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْعَدِ دَخَلَ الْحَاجِبُ فَأَذْنَاهُ الْمَلِكُ لِيُكَلِّمَهُ بِشَيْءٍ فَقَبِضَ (أَيِ الْحَاجِبُ) عَلَى فِيهِ (أَيِ فِيهِ) فَقَالَ [الْمَلِكُ] تَنَحَّ فَدَعَا بِالذَّوَاةِ وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا وَخَتَمَهُ وَقَالَ اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى فُلَانٍ وَكَانَتْ جَائِزَتُهُ أَيُّ فِي الْعَادَةِ مِائَةَ أَلْفٍ فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ اسْتَقْبَلَهُ السَّاعِي فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا قَالَ قَدْ دَفَعَهُ إِلَيَّ الْمَلِكُ فَاسْتَوْهَبَهُ فَوَهَبَهُ لَهُ فَأَخَذَ الْكِتَابَ وَمَرَّ بِهِ إِلَى فُلَانٍ فَلَمَّا أَنْ فَتَحُوا الْكِتَابَ دَعَوْا بِالذَّبَّاحِينَ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ يَا قَوْمَ فَإِنَّ هَذَا عَلَطٌ وَقَعَ عَلَيَّ وَعَاوِدُوا الْمَلِكَ فَقَالُوا لَا يَتَهَيَّأُ لَنَا مُعَاوَدَةُ الْمَلِكِ وَكَانَ فِي الْكِتَابِ إِذَا أَتَاكُمْ حَامِلٌ كِتَابِي هَذَا فَادْبَحُوهُ وَاسْلُخُوهُ وَاحْشَوْهُ التَّبْنَ وَوَجَّهُوهُ إِلَيَّ فَدَبَّحُوهُ وَسَلَخُوا جِلْدَهُ وَوَجَّهُوا بِهِ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَنْ رَأَى الْمَلِكُ ذَلِكَ تَعَجَّبَ فَقَالَ لِلْحَاجِبِ تَعَالَ وَحَدِّثْنِي وَاصْذُقْنِي، لَمَّا أَدْنَيْتَكَ لِمَاذَا قَبَضْتَ عَلَى أَنْفِكَ قَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّ هَذَا دَعَانِي إِلَى دَعْوَتِهِ وَاتَّخَذَ مَرَقَةً وَأَكْثَرَ فِيهَا الثُّومَ فَأَطْعَمَنِي فَلَمَّا أَنْ أَدْنَانِي الْمَلِكُ قُلْتُ يَتَأَذَى الْمَلِكُ بِرِيحِ الثُّومِ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ وَقُلْ مَا كُنْتُ تَقُولُهُ وَوَصَلَهُ بِمَالٍ عَظِيمٍ اهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ السَّلَامَةَ.
هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَكَسْتَعِينُهُ وَكَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقَوْهُ.

Parmi les maladies des cœurs, il y a l'envie (*al-haçad*). C'est le fait de détester qu'un musulman bénéficie d'un bienfait, ne pas supporter cela et agir en suivant ce sentiment. Alors, mon frère musulman, fais attention : si tu vois que ton frère profite d'une grâce et que tu détestes qu'il l'ait reçue en trouvant cela insupportable dans ton cœur et en souhaitant qu'elle le quitte, et si tu décides dans ton cœur d'agir pour la faire disparaître, ou si tu dis ou fais quelque chose pour la faire disparaître, alors tu auras commis ainsi un péché.

Mes frères de foi, nous voyons de nos jours beaucoup de gens être atteints par cette maladie du cœur. Voilà que quelqu'un n'arrive pas à supporter le bienfait dont son frère bénéficie et déteste qu'il l'ait reçu ; il souhaite alors qu'il en soit privé et agit en conséquence pour l'en priver. Il se peut que cela l'amène à devenir injuste, à mentir, à ruser, à tout faire pour faire disparaître cette grâce que son frère a reçue. Mais toi, l'envieux, aimerais-tu qu'on te fasse la même chose ?!

Allah a ordonné que l'on se préserve du mal des envieux quand ils envient, c'est-à-dire quand ils manifestent leur envie et agissent en conséquence ; c'est à ce moment-là que leur envie risque d'avoir un effet sur les autres. Mais s'il ne la manifeste pas, l'envieux seul en subira la nuisance, par sa contrariété que cet autre ait reçu ce bienfait.

Mon frère musulman, garde-toi de l'envie ! En effet, l'un des fils de *'Adam* n'a assassiné son frère qu'en raison de son envie. Garde-toi de l'envie car certes, *Allah tabaraka wata^ala* est *Ar-Razzaq*, Celui Qui accorde la subsistance. Il a partagé la subsistance entre Ses esclaves. Il n'y a pas une âme qui consommera la subsistance de quelqu'un d'autre. Ce que *Allah* a prédestiné a lieu et cela ne changera pas. C'est faire preuve d'une grande ignorance d'agir pour enlever un bienfait que ton frère a reçu pour en profiter toi-même. Car, s'il ne t'a pas été prédestiné, tu ne l'obtiendras jamais. À l'inverse, s'il t'a été

prédestiné, nécessairement tu l'obtiendras. Alors, n'occupe pas ton cœur avec ça et sois satisfait de la part que *Allah* t'a accordée, sinon tu iras à ta perte. Nous demandons à *Allah* qu'Il nous protège.

Mes frères de foi, dans beaucoup de cas, la nuisance de l'envieux se retourne contre lui. Écoutez ce récit que le *Hafidh Abou Nou^aym Al-'Asbahaniyy* rapporte dans *Al-Hilyah de Bakr Ibnou ^Abdi l-Lah*. Il a dit : « Dans le passé, un roi avait un huissier qu'il rapprochait de lui et qu'il consultait souvent. Cet huissier lui disait : " Ô roi, agis avec bienfaisance avec le bienfaisant et laisse de côté le malfaisant, tu seras préservé de sa malfaisance." C'est alors qu'un homme l'a envié en raison de sa proximité avec le roi et l'a calomnié en disant au roi : "Cet huissier, c'est quelqu'un qui dit aux gens que tu as une mauvaise haleine !" Alors, le roi lui dit : "Comment pourrais-je le savoir ?" L'homme lui dit : "Lorsqu'il viendra, rapproche-le de toi pour lui parler, il va tenir son nez avec sa main."

Ensuite, ce calomniateur est parti voir l'huissier et l'a invité pour lui offrir une sauce dans laquelle il avait mis beaucoup d'ail. Le lendemain, l'huissier s'est rapproché du roi pour lui parler et c'est alors qu'il a mis sa main sur sa bouche. Sur ce, le roi lui ordonna de s'éloigner, et il demanda qu'on lui donne une plume et une feuille. Il écrivit une lettre qu'il scella et dit à l'huissier : "Va voir Untel !" Or la récompense du roi était –habituellement– de cent mille pièces.

L'huissier étant sorti, le calomniateur l'accueillit en lui disant : "Qu'est-ce que c'est ?" Il lui répondit : "C'est le roi qui me l'a donné" Alors, le calomniateur lui demanda s'il pouvait la lui offrir, et il lui en fit cadeau.

Le calomniateur prit la lettre et se rendit chez Untel. Mais lorsqu'ils ouvrirent la lettre, ils appelèrent les égorgeurs. Sur ce, le calomniateur dit : "Craignez *Allah*, c'est une erreur qui est tombée sur moi, vous n'avez qu'à demander au roi !" Ils lui répondirent : "On ne peut pas revenir au roi. Il est écrit dans la missive : "Quand le porteur de cet écrit arrivera, égorgez-le, dépecez-le et empaillez-le, puis envoyez-le-moi !" Alors, Ils l'égorgèrent, le dépecèrent ; et renvoyèrent sa dépouille chez le roi.

Lorsque le roi vit cela, il s'en étonna et dit à l'huissier : "Viens m'expliquer et dis-moi la vérité, quand tu t'es approché de moi pour me parler, pourquoi as-tu mis la main sur ton nez ?" L'huissier répondit au roi : "Cet homme m'avait invité à sa table en m'offrant une sauce dans laquelle il y avait mis beaucoup d'ail. Il m'en a fait à manger. Lorsque je me suis approché de vous, je ne voulais pas que vous déranger avec l'odeur de l'ail !" Alors, le roi lui dit : "Reviens à ta place et continue à me dire ce que tu me disais !" Et le roi lui fit parvenir une grande somme d'argent. » Ô *Allah*, nous Te demandons de nous protéger.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^{٥٦} ؟.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^{٥٧} يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾^{٥٨} . اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِحِلَالِكَ عَنِ حَرَامِكَ وَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ فَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْعَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَامِنِ رُوعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوُّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرَيْرِيَّ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَثْبِقْكُمْ وَاشْكُرُواهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرَ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

^{٥٦} سورة الأحزاب / ٥٦.

^{٥٧} سورة الحج / ١-٢.